يـــا

صاحبَ القُبّةِ البيضاءِ في النّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حولَ قُبّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

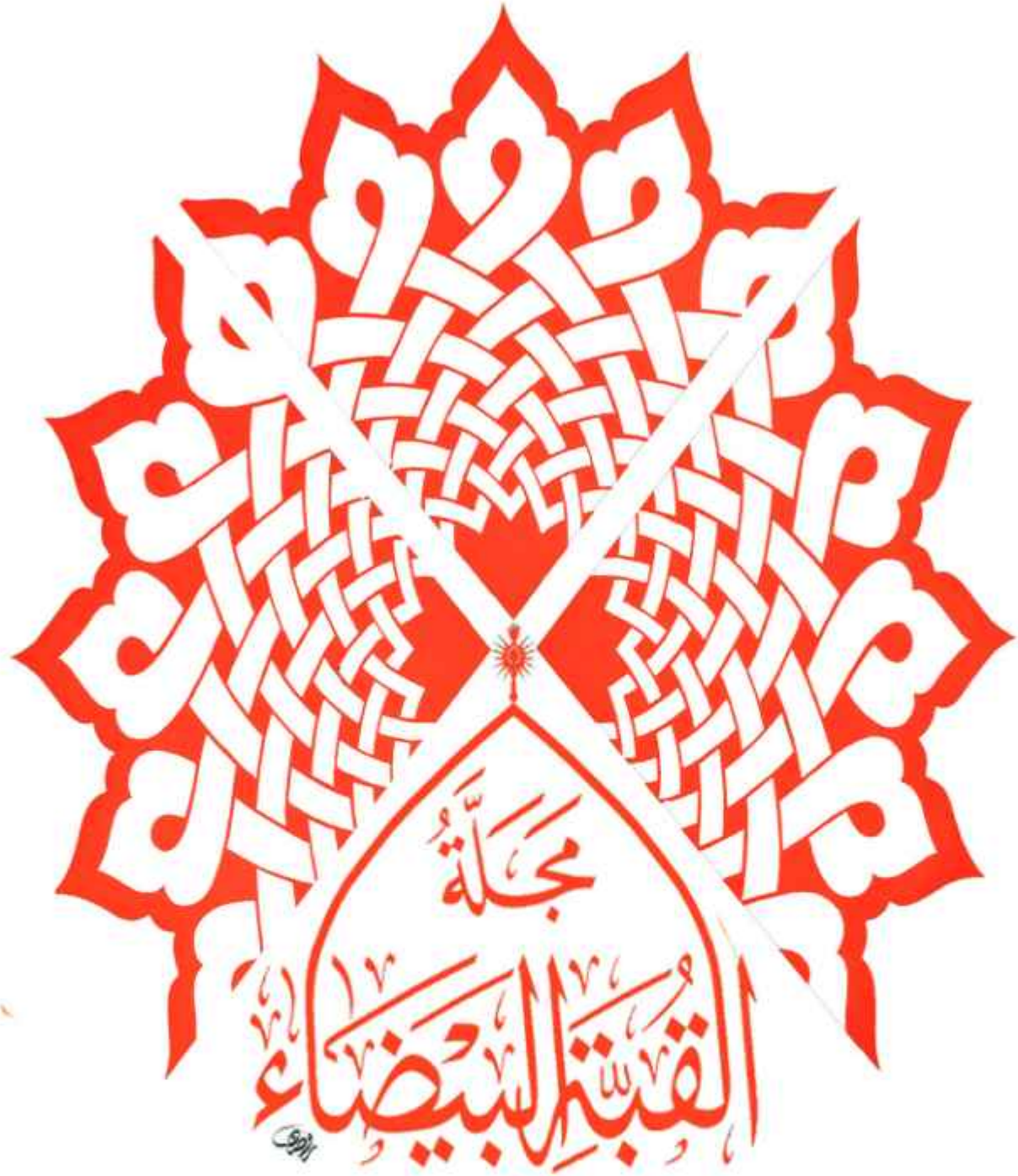

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثامن

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ.م. د. كاظم عبد السادة جودة	٨
٢	الخلافات الفقهية بين الإمامية والجمهور في المسائل الإرثيّة المتعلقة بأصحاب الفروض«دراسة تطبيقية»	أ.م. د. أمجد مراقب داود	٢٠
٣	بناء أصحاب الكتب السماويّة في أدعية أهل البيت (عليهم السلام): موسى وعيسى (عليه السلام) مثالاً	م. د. علي طالب محل	٤٦
٤	الوحدة والإصلاح السياسي في فكر الإمام علي(عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة	م. د. عصمت كاظم حميد	٥٤
٥	هنري نوكس ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الامريكية (١٧٥٠ – ١٨٠٦)	م. د محمد ناصر فيصل	٦٨
٦	الالتزام بمذهب إمام وأثره في الفقه الإسلامي	أ.م.د. محمد حسين عودة	٨٠
٧	الشعوبية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ«ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م»	م. د. زينب ضياري حسين	١٠٦
٨	الانزياح الاسلوبي في دواوين نثرية عراقية	م. د. حوراء عبد صبر الشريفي	١١٨
٩	A Comparative Discursive Analysis of Iran V.S. Israel War Propaganda- Western, Israeli and Iranian Media Discourse	Zahraa Radhi Hanoon	١٣٤
١٠	نقد المفيد لإعتقادات الصدوق في الصفات والأسماء الإلهية	الباحثة:قمر بني هاشم عباس علي أ. د أحمد عبد السادة زوير	١٥٠
١١	المصاهرات العباسية العلوية وأثرها السياسي العصر العباسي الأول(١٣٢ – ٢٣٢هـ/ ٧٥٠–٨٤٧م)	الباحثة: ابتسام حسين شلتاغ الدكتورة: هدى علي فحص	١٦٢
١٢	أثر وتبعات إنكار السُنّة النبوية	مالك عبد الحسين إبراهيم أ.م.د. حامد جويد عبد الحسن	١٧٦
١٣	البعد التربوي في نهج الإمام محمد بن علي الباقر(عليه السلام)«النشأة، النبوغ، التسامح»	م. حسين علاوي حاجي	١٨٨
١٤	الإمام الغريب القاسم بن موسى بن جعفر (عليهما السلام)	م. محسن رشك حمادي	١٩٨
١٥	الانحراف التشريعي اطارهُ التعريفيوموقف القوانين والقضاء الدستوري منهُ	م. سنبل عبد الجبار احمد	٢٠٦
١٦	تقييم مصداقية روايات الفقيه يونس بن ظبيان في الكتب الأربعة من خلال منهج إحصائي«دراسة رجالية تحليلية»	الباحث: حيدر راضي محيسن	٢٣٠
١٧	تحليل كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط وفق معايير ngss وفق نظر المدرسين	م.م.عادل عبد اللطيف احمد	٢٥٤
١٨	الصورةُ الشعريةُ ودورُها في تشكيلِ البناءِ الفني للقصيدةِ في شعرِ(جمالِ الفلكِ)علي بن أفلح العيسى ت ٥٥٣٦هـ	م.م. سيف الدين عبد الحافظ	٢٦٤
١٩	المنهج العقلي والاجتهادي في التفسيرالاتجاهات ومواقف «دراسة تحليلية مقارنة»	م.م. نور حسن جبار أحمد	٢٨٢
٢٠	الايرادات النفطية ودورها في تنمية الاقتصاد العراقي في ضوءمناقشات مجلس النواب العراقي١٩٣٣–١٩٣٩	م . حسن غانم عبد ردن	٢٩٠
٢١	تطور العلاقات التركية- اليونانية بين عامي ١٩١٨ و١٩٤٥: من النزاع القومي إلى ملامح الحرب الباردة	الباحث: أحمد عبدالاله حميد	٣٠٤
٢٢	فاعلية الإطار القانوني والرقابي في تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد المالي والمحاسبي داخل الشركات المساهمة في العراق	الباحث: حسن قصي خلف	٣١٤
٢٣	مهارات التدريس الناعمة لدى معلمي الصفوف الأولى	عبد الأمير محمد رضيو	٣٢٨
٢٤	السياسة الوقائية تجاه ضحايا التكنولوجيا	الباحث:علي عبدالحسين ماشاءالله استاذ المشارك:محمدعلي حاجي جهآبادي	٣٤٠
٢٥	السياحة العلاجية في العراق محافظة ديالى انموذجاً	م. م. عمار سلمان عبيد أ. نسرين محمد موسى أ.د خلود علي هادي رشيد	٣٥٤
٢٦	دور الجغرافية في تحديد المواقع الأثرية في مناطق أعالي الفرات في محافظة الأنبار	م. م. نور ياسين بديوي	٣٦٦
٢٧	الخلاف في التصريف الإسمي في القرآن الكريم	م. م. حازم كريم عذاب م. د. طارق حميد عجيمي	٣٧٦
٢٨	تفكك الاتحاد السوفيتي وأثره على النظام الدولي «١٩٩١م»	م. م. زهرة جابر شاهر	٣٨٤
٢٩	الرقابة الشرعية ودورها في حماية المصارف الإسلامية من الانحراف نحو المعاملات الربوية	م. م. هدى يحيى هادي صالح	٤٠٢
٣٠	البنية الإيقاعية في الشعر الأندلسي للسان الدين بن الخطيب في ديوانه الشعر والسحر أنموذجاً	م. م. لبنى عبد الزهرة جلوب	٤٠٢
٣١	الآثار الاجرائية المترتبة على مبدأ عدم جواز الاعتذار بالجهل بالقانون في قانون المرافعات المدنية(دراسة تحليلية مقارنة)	الباحثة. عهود هادي وادي	٤١٤
٣٢	دور الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة	م. مها صبري سالم	٤٣٢
٣٣	الرؤية في الغيبة الكبرى دراسة موضوعية	م. م. أمير ماجد طالب م. م. حسين علي صاحب	٤٤٨

هنري نوكس ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الامريكية (١٧٥٠ – ١٨٠٦)

م. د محمد ناصر فيصل
جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ

المستخلص:
تطرق البحث الى السيرة الذاتية والسياسية والعسكرية لهنري نوكس (١٧٥٠–١٨٠٦)، أحد أبرز القادة العسكريين المؤثرين، وإن كان أقل شهرة، في حرب الاستقلال الأمريكية ونشأة الولايات المتحدة، اذ سلط البحث الضوء على الدور المحوري لنوكس كرئيس للمدفعية في الجيش القاري، ومستشار مقرب للجنرال جورج واشنطن، وأول وزير حرب للولايات المتحدة بعد الاستقلال. استطاع رغم افتقاره للتعليم العسكري الرسمي، أن يبني معرفته العسكرية الواسعة من خلال القراءة الذاتية للكتب العسكرية الكلاسيكية والعلمية، وكانت أبرز إنجازاته العسكرية تنظيم رحلة جريئة لنقل المدافع من حصن تيكونديروجا إلى بوسطن، كما لعب دوراً أساسياً في معارك حاسمة مثل ترينتون وبرينستون ويوركتاون، كما أسس اللبنة الاولى للجيش النظامي الأمريكي، من خلال تأسيس الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت، فضلا عن دوره البارز في صياغة الدستور الأمريكي وقمع تمرد شايز، وتاسيس جمعية سينسيناتي لرعاية قدامى المحاربين وعائلاتهم، اذ شكلت تلك الأفكار الأساس للعديد من المؤسسات العسكرية الامريكية ورغم إسهاماته في المجالين العسكري والسياسي، ظل «رجل الثورة المنسي» مقارنة بشخصيات أخرى.

الكلمات المفتاحية: هنري نوكس، تمرد شايز، حصن تيكونديروجا، وزير الحرب الأمريكي.

Abstract:

The research addressed the personal, political, and military life of Henry Knox (1750–1806), one of the most prominent and influential, yet less famous, military leaders of the American Revolutionary War and the early United States. The study highlighted Knox›s pivotal role as the Chief of Artillery in the Continental Army, a close advisor to General George Washington, and the first United States Secretary of War after independence.

Despite lacking a formal military education, he built his extensive military knowledge through self-directed reading of classical and scientific military books. His most notable military achievement was organizing a bold expedition to transport cannons from Fort Ticonderoga to Boston. He also played a fundamental role in decisive battles such as Trenton, Princeton, and Yorktown.

Furthermore, Knox laid the foundation for the professional American army by establishing the military academy at West Point. He also played a prominent role in drafting the U.S. Constitution, suppressing Shays› Rebellion, and founding the Society of the Cincinnati to support war veterans and their families. His ideas formed the basis for many American military institutions. Despite his contributions in both the military and political spheres, he has remained the «Forgotten Man of the Revolution» compared to other figures.

Keywords: Henry Knox, Shays› Mutiny, Fort Ticonderoga, U.S. Secretary of War.

المقدمة.

يعد هنري نوكس أحد أبرز القادة العسكريين غير المعروفين بشكل كافٍ ابان حرب الاستقلال وفي نشأة الجمهورية الفتية، اذ لم يسلط عليه الضوء بشكل واضح، شغل منصب رئيس المدفعية في الجيش القاري، وضابط أركان للقوات الفدرالية ومؤتمنًا مقربًا، وصديقًا ومستشارًا للجنرال جورج واشنطن. ولُقّب بـ»الجنرال المُفضّل لدى واشنطن» بسبب دوره المحوري في انتصارات معارك ترينتون ويوركتاون. كما لُقّب نوكس بـ»رجل الثورة المنسي»، بسبب المعالجات السطحية التي لا تتناسب إطلاقًا مع أهمية دوره الحقيقي. كما شغل منصب أول وزير حرب للولايات المتحدة بعد حرب الاستقلال ويعد مؤسس القوات البحرية التابعة لوزارة الحرب، وصاحب الخطط الأولى لإنشاء الأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت؛ ومؤسس جمعية سينسيناتي، إذ كان أمينها، ونائب رئيسها، حينما كان واشنطن أول رئيس لها.

المبحث الأول: الولادة والنشأة والتعلم.

تعود أصول عائلة هنري نوكس، إلى الأراضي المنخفضة المجاورة الى إيست لوثيان بإسكتلندا، هاجرت في أوائل القرن الثامن عشر، مع العديد من المشيخيين الأسكتلنديين إلى شمال أيرلندا وانشأوا مستعمرة، يُعرف أحفادها في إنكلترا وأمريكا باسم الأسكتلنديين الأيرلنديين، وفي وقت لاحق من ذلك القرن، عبرت أعداد كبيرة منهم البحار واستقرت في أجزاء مختلفة من ولايات نيو إنكلاند، نزلت مجموعة من هؤلاء المهاجرين، تحت القيادة الروحية للقس جون مورهد، في بوسطن عام ١٧٢٩ ، وأسسوا جمعية دينية هناك(١).

تزوج (ويليام نوكس والد هنري نوكس) في بوسطن، في شباط ١٧٣٥ ، من السيدة ماري، ابنة روبرت كامبل، كان ويليام نوكس ربان سفينة، وكان يعيش في ظروف مادية مريحة لمدة من الوقت، فكان لديه العديد من الاملاك التجارية ومنزل ولد فيه أطفاله العشرة، لم ينج منهم الا الولد السابع هنري نوكس الذي ولد في ٢٥ تموز ١٧٥٠ ، و ويليام، أصغرهم الذي ولد عام ١٧٥٦ ، وقد تعرضت العائلة لضائقة مالية وقت ولادة ابنه الأصغر؛ فاضطر إلى بيع منزله ونقل عمله إلى سانت أوستاتيوس في جزر الهند الغربية، توفي على اثر ذلك عام ١٧٦٢ عن عمر يناهز خمسين عامًا ( )، كان هنري نوكس ابان تلك المدة شابًا على وشك التخرج من مدرسة بوسطن الثانوية، لكنه وجد نفسه مع شقيقه ويليام، السند الوحيد لوالدته بعد وفاة ابيه، مما اضطر هنري نوكس لترك المدرسة، والبحث عن عمل، فحصل على وظيفة في مكتبة (Messrs. Wharton & Bowes) مملوكة لشركة وارتون وبويز في بوسطن، في كورنهيل، وقد وجد بائع الكتب الشاب هناك فرصة جديدة للتعلم وكسب الرزق؛ اذ اكتسب معرفة واسعة بالعلوم العسكرية من الكتب الإنكليزية مثل «حياة بلوتارخ» و»التاريخ الروماني» لكولد سميث، قرأ بشغف الكتب والكتيبات في المكتبة، وكان معظمها عالي الجودة، مستوردًا من إنكلترا، تتناول بشكل رئيسي العلوم العسكرية(٢).

توفيت السيدة ماري في بوسطن في ١٤ كانون الاول عام ١٧٧١ ، فبدأ الشاب هنري نوكس العمل لحسابه الخاص، اذ أنشأ مكتبةً سماها «مكتبة لندن» وملأها بالكتب الإنكليزية، انغمس في قراءتها بشغف عقلٍ نشيطٍ ومُستقصي، اكتسب منها المعرفة ودرس بعمقٍ صفحات بلوتارخ، وأصبح مُلمًّا بتاريخ القادة والمحاربين المشهورين، ولم يقتصر الأمر على إلمامه الجيد بالكلاسيكيات التي وجدها مُترجمةً إلى الإنكليزية، بل تعلم أيضًا التحدث والكتابة باللغة الفرنسية، وهو إنجازٌ وجده مفيدًا جدًا في حياته لاحقا.(٣)

تزوج هنري نوكس من لوسي فلوكر، ابنة حاكم مقاطعة خليج ماساتشوستس رغماً عن والديها الموالين، وُلد لهما اثنا عشر طفلاً. توفي تسعة منهم في طفولتهم(٤)، عاش له ثلاث أطفال منهم، ابنه هاري جاكسون، عمل ضابطًا في البحرية الأمريكية، لكنه توفي دون أن يترك ذرية، وبنتان هما (لوسي فلوكر وكارولين)، اذ تزوجت لوسي الكبرى، من السيد إيبينيزر ثاتشر؛ وتزوجت كارولين أولاً، جيمس سوان، من دورشيستر، ماساتشوستس، وثانيًا، جون هوفر، من ألفريد، مين، الذي كان أول عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي يُنتخب من تلك الولاية(٥).

كانت علامات الاضطراب السياسي تلوح في الافق، مما ضاعف من اهتمام هنري نوكس بالعلوم العسكرية بطرقٍ متعددة

تتجاوز مجرد الاطلاع على الكتب. ولاتصافه بطول القامة وقوة البنية، وجد نفسه عضوًا في فرقة بوسطن للمدفعية، وهي فرقة ميليشيا إقليمية تتكون في معظمها من أصحاب متاجر وميكانيكيين من جنوب بوسطن. كان قائدها الرائد أديتو بادوك، صانع عربات ومدربًا عسكريًا بارعًا، وقد رفع مستوى كفاءته العسكرية إلى مستوى عالٍ، منح هنري نوكس بعد ذلك رتبة ملازم على إثر انضمامه في عام ١٧٧٢ الى فيلق بوسطن غرينادير بقيادة الكابتن جوزيف وسرعان ما أصبح الملازم هنري نوكس نائبه في القيادة(٦).

عُرضت على نوكس حوافز للانضمام إلى الخدمة البريطانية مع اندلاع حرب الاستقلال، متخذين من زوجته ذات الابوين الموالين لبريطانيا مدخلا له. لكنه ظل وفيًا للقضية الأمريكية، ويتضح رأيه وتوجهاته من خلال آخر إعلان لكتاب «دحض بارمر» الشهير لألكسندر هاملتون، الذي عرض فيه وجهة نظر المستعمرين في النزاع مع بريطانيا العظمى، ورداً على عرض بريطانيا، أخذ نوكس زوجته، وتسلل عبر الحدود التي مُنع هو وغيره من سكان بوسطن من تجاوزها إلى ووستر، ثم عرض خدماته على الجنرال (ارتماس وارد)، كمتطوع مدني، وهناك ساعد نوكس في بناء الحصون على تلة بنكر(٧).

المبحث الثاني: رحلة تيكونديروجا.

تفاقمت الاضطرابات السياسية في هذا البلد، اذ مثلت ازمة شاي بوسطن شرارة لها حينما دخل المستعمرون في تحالفٍ وعهدٍ رسميّ بالامتناع عن استهلاك جميع السلع المستوردة من إنكلترا، لم تشكل المستعمرات حينذاك جبهةً واحدةً ولم يروا بوضوح حتى أملًا في الاستقلال، لكنهم كانوا مُصممين على مُعارضة الحكم البريطاني الذي التزم بسياسة القوة والقمع المُميتة. احتلت القوات البريطانية بوسطن وحلت الأحكام العرفية محل الحكم المدني؛ وسُمح للجنود والمحافظين بالاستيلاء على ممتلكات المستعمرين المتمردين، اذ عانى نوكس الغائب من عنف أولئك الذين كانوا يحكمون المدينة. حينما كان شقيقه الأصغر، ويليام، يدير أعماله ومع ازدياد حدة الحرب، فقد نُهبت مكتبته، ودُمرت بضاعته(٨)

كان نشاط الميليشيات الاستعمارية من السمات الخطيرة في ذلك العصر. ففي أوج فترة السلم، شجعت الحكومة البريطانية الروح القتالية بين المستعمرين، ونُظمت عدة سرايا ميليشيا في بوسطن، وتلقت هذه السرايا تدريبات قيّمة على يد ضباط سرية مدفعية بريطانية، والتي دخلت بوسطن في طريقها إلى كيبيك في شتاء عام ١٧٦٦ ، وبقيت في معسكرها في قلعة ويليام بميناء بوسطن حتى ايار التالي، التحق معظم أعضاء تلك السرية بقوات الدفاع الامريكية، كانت تلك السرية تمتلك ثلاث قطع مدفعية نحاسية، عيار ٣ أرطال صُنعت في إنكلترا، وعند اندلاع حرب الاستقلال، خُزنت هذه المدافع في مخزن خاص في شارع ويست، اعرب الجنرال غيج قائد سرية المدفعية البريطانية عن نيته الاستيلاء على جميع أسلحة ميليشيا بوسطن، وبدأ بالفعل في الاستيلاء على المخازن العسكرية وأسلحة سكان المقاطعة؛ وبناءً على ذلك، استغل ستة شباب وطنيين شجعان، الغياب المؤقت للحارس في مخزن المدافع لإخراج المدافع وإخفائها في مكان اخر. ومن ثم نُقلت ليلًا إلى القوات الأمريكية(٩).

بعد أن أدار نوكس ظهره لكل الإغراءات، توجه مباشرةً إلى مقر الجنرال أرتيماس وارد، قائد قوات المستعمرين، وعرض خدماته كمتطوع، بدأ حصار بوسطن فعليًا، عندها سخر نوكس، العلوم العسكرية والهندسة التي اكتسبها من دراسة كتب العلوم العسكرية لخدمة القضية الوطنية، فأشرف على خط التحصينات حول المدينة، صدرت أوامر الجنرال أرتيماس وارد بعد معركة بانكر هيل، باستدعاء نوكس كمهندس ومدفعي ظل نوكس متطوعًا بالمعنى الحرفي للكلمة، وفور وصوله إلى كامبريدج، بعد تولي واشنطن قيادة الجيش، تفقد الأعمال التي شُيّدت حول مدينة بوسطن المحاصرة، وتشير مقتطفات من رسائل نوكس، المكتوبة آنذاك، إلى إعجاب القائد الجديد بالتحصينات التي كان لنوكس دورٌ الاساسي في بنائها، كتب القائد العام إلى رئيس الكونغرس القاري، قائلا « لقد أخذت على عاتقي أن أوصي بتعيين هنري نوكس عقيدًا». وبناءً على ذلك، عُيّن، في ١٧ تشرين الثاني ١٧٧٥ (١٠).

أيقن الجيش الامريكي بحاجته الشديدة إلى مدافع لمواجهة الحصار، وبدأ الرجال يبحثون في أذهانهم عن وسائل لتوفير مدافع ذات وزن ومدى كافيين لإطلاق النار على المدينة المحاصرة. ففكر نوكس، بذكائه، في مشروع جريء يتمثل في

إرسال قوات إلى حصن تيكونديروجا، على بحيرة شامبلين، بالقرب من الحدود الكندية، لنقل المدافع والذخائر التي استولى عليها إيثان آلين من القوات البريطانية وتركت هناك دون استخدام(١١).

قدمت خطة نوكس إلى واشنطن، فوافق، على هذه المهمة الصعبة والمحفوفة بالمخاطر. بعد دراسة متأنية، اذ أيقن بضرورة وجود المدافع وإلا سيطول الحصار إلى أجل غير مسمى، كانت خطة نوكس تتمثل برحلة إلى حصن تيكونديروجا يستخدم فيها الزلاجات في مناطق الثلج والجليد والقوارب في المياه المفتوحة لنقل تلك المدافع والذخيرة، بتكلفة لا تتجاوز ألف دولار للرحلة (١٢).

وصل هنري نوكس إلى تيكونديروجا في ٥ كانون الأول ١٧٧٥، وبعد أن جمع على الفور الذخائر المطلوبة، بدأ رحلة عودته إلى الوطن. يُظهر جرده للأسلحة أنه أخذ معه ثمانية مدافع هاون نحاسية، وستة مدافع هاون حديدية، ومدفع هاوتزر واحد، وثلاثة عشر مدفعًا نحاسيًا، وثلاثين مدفعًا حديديًا، وبرميلًا من حجر الصوان، وكمية من الرصاص. كانت أثقل المدفعية مدافع النحاس عيار ١٨ و٢٤ رطلاً، ومدافع حديدية عيار ١٢ رطلاً؛ وهو حقًا مكسب كبير لمحاصري بوسطن المنتظرين، وبوصول نوكس إلى المعسكر، مع «قافلة المدفعية»، حُسم الاحتلال البريطاني لبوسطن(١٣).

عمليات الدفاع عن نيويورك.

نُقل مسرح العمليات العسكرية إلى نيويورك ونيوجيرسي في نهاية عام ١٧٧٥، اذ أصبح معلومًا أن الحكومة البريطانية تنوي الاستيلاء على نيويورك ونهر هدسون. أُمر نوكس بالتوجه إلى كونيتيكت ورود آيلاند لبناء تحصينات للنقاط على طول الساحل التي سبق أن هاجمتها القوات البريطانية وهددتها، كتب نوكس في ١٠ حزيران عام ١٧٧٦، إلى واشنطن تقريرا يوضح فيه امتلاكه مائة وواحد وعشرون مدفعًا جاهزًا للعمل، خفيفًا وثقيلًا، يتطلب خدمتهم ألفًا ومائتي رجل، في حين بلغ عدد فوجه، الموجود والصالح للخدمة، خمسمائة وعشرين ضابطًا وجنديًا؛ وأوصى بإصدار أمر بتجنيد إجباري لرفع الفوج إلى قوته العددية المطلوبة، كان اللورد البريطاني (هاو) مستعدًا، لوقف الحرب وتجنب المزيد من إراقة الدماء لكن الكونغرس القاري، أعلن رسميًا استقلال المستعمرات(١٤).

اضطر نوكس لإجراء مراسلات مكثفة مع جون آدامز، الذي يبدو أنه كان يُولي اهتمامًا بالغًا لحالة الجيش والإهمال الواضح لرجال ماساتشوستس في اختيار الضباط العامين وفي ٢٧ اب ١٧٧٦ كان على نوكس أن يعبر إلى ساحل لونغ آيلاند برفقة واشنطن يوميًا لتفقد وتوجيه خطوط الدفاع التي أقامها الأمريكيون لانسحاب القوات الأمريكية إلى نيويورك، الذي نُفذ تحت إشراف واشنطن المباشر، بعد هذه المناوشة، تراجع الجيش الأمريكي داخل خطوطه في بروكلين، وتعرض لخطرٍ كبير؛ إذ كانت تلك القوات منهكة ومُحبطة من الهزيمة، وعدوٌ متفوقٌ في جبهتها، وأسطولٌ قويٌ على وشك دخول نهر إيست، بهدف قطع طريق انسحابهم بفعالية؛ لكن تدخل العناية الإلهية، وحكمة القائد العام ويقظة، أنقذا الجيش الامريكي من الموت المحقق، تكشف رسائل نوكس المكتوبة في ذلك الوقت أن إحباطه كان يُعزى إلى انخفاض مستوى الكفاءة بين ضباط الجيش المرؤوسين، وإلى طبيعة المجندين غير المنظمة وغير العسكرية لقد اهتزت ثقة واشنطن في الميليشيات بسبب التجارب الأخيرة في لونغ آيلاند، ولم يكن راغبًا في مواصلة الدفاع عن نيويورك بهذه القوات، انضم نوكس إلى غرين وبوتنام، وآخرين، في دعم عزم واشنطن على التخلي عن مواصلة الدفاع عن نيويورك. لكن أغلب أعضاء مجلس الحرب صوتوا في ٦ أيلول ١٧٧٦ على الاحتفاظ بالمدينة مهما كانت المخاطر، وفي ١٢ أيلول ١٧٧٦ صوّت الكونغرس على ترك المسألة برمتها لقرار القائد العام، فبدأت الاستعدادات للإخلاء الفوري بسرعة، لدرجة أن نوكس نجا بأعجوبة من الأسر، ابان سحبه الذخائر والمؤن، وهو يتراجع في ارتباك شديد من كورلاير هوك(١٥).

ظلت رسائل نوكس تبث نفس روح الإيمان الراسخ بالنصر النهائي للأمريكيين، ويتضح ذلك في رسائله إلى زوجته وشقيقه وأصدقائه المقربين، كالجنرال ناثانيال غرين وهاري جاكسون، كما انتقد بخل الكونغرس القاري وتدخله، وقصر نظره الذي سمح بتجنيد قصير الأجل وتوظيف ضباط ليست لديهم أدنى معرفة في العلوم العسكرية، لكنه تنبأ بثقة بالنصر النهائي لجيش الأمة الناشئة التي تكافح الآن في أولى مراحل وجودها. لقد عززت روح نوكس المرحة وإيمانه الهادئ بالنجاح النهائي

إيمان القائد الأعلى(١٦).

قرر واشنطن القيام بخطوة جريئة، صُممت لشل حركة العدو وإسعاد الامريكيين المُحبطين. تمثلت بعبور نهر ديلاوير جنوبًا في ٨ كانون الأول ١٧٧٦، والزحف إلى ترينتون، وفي رسالة نوكس إلى زوجته، التي يروي فيها عبور النهر ومعركة ترينتون، أوضح فيها الدور القيادي الذي قام به منوها الى شجاعة الجنود رغم الظروف الصعبة. يقول نوكس إن «الخطة الجريئة» لمهاجمة ترينتون بهجوم عنيف قد اكتملت، ويبدو أن السيطرة على المدينة كانت من قبل المرتزقة الأجانب، وليس القوات البريطانية، قد عززت الأمل في نجاح «الخطة الجريئة». وقد تم عبور النهر بمساعدة رجال نيو إنكلاند، الذين جُنّدوا من مدن الساحل والمعتادين على إدارة الزوارق، منح نوكس في ٢٧ كانون الاول ١٧٧٦ رتبة عميد بعد النجاح الباهر في هذه المعركة، ومنذ ذلك الحين عُهد إليه بقيادة جميع المدفعية الملحقة بذلك الجيش، وصل عدد قوات واشنطن إلى ستة آلاف رجل، وقد شجعه هذا التحول الإيجابي في مجرى الأمور، فقرر واشنطن اتخاذ خطوة استراتيجية عبقرية، فعبر نهر ديلاوير مرة أخرى في ٣٠ كانون الاول ١٧٧٦ وهاجم القوات البريطانية في جيرسي، ولما سمع كورنواليس بهذه الخطوة الجريئة، سارع بملاقاته، عرفت هذه المعركة تاريخيًا باسم معركة برينستون(١٧).

أجرى نوكس، ابان تلك المدة دراسةً دقيقةً للوضع الطبوغرافي لجيرسي. أوصى بشدةٍ بالزحف إلى موريس تاون وإقامة معسكرات شتوية هناك، كانت المزايا الاستراتيجية لموقع موريس تاون كبيرة، وباحتلاله إياه، أصبح الجيش على جناح العدو، ويمكنه تغيير قاعدته في حال حدوث أي طارئ، دون صعوبة تُذكر. في هذه الأثناء، أُرسل نوكس إلى نيو إنكلاند للإشراف على صبّ المدافع وإنشاء مختبرات لتصنيع البارود ومواد أخرى. ويذكر في رسالة بعثها الى زوجته «عند وصولي الى سرينغفيلد، فوجئتُ بالمكافأة الاستثنائية التي قدمتها الولاية البالغة (٨٦ دولارًا). لقد كتبت إلى الجنرال جرين من سرينغفيلد وأخبرته أن هذا هو أفضل مكان في جميع ولايات نيو إنكلاند الأربع لإنشاء مختبر ومصهر مدافع، وآمل أن يأمر معاليكم بإنشائه هناك»(١٨).

اتُّبِعَت نصيحة نوكس، وكان إنشاء المصانع التي تُمثّلها ترسانة الولايات المتحدة في سرينغفيلد ثمرة جهوده الحكيمة والمُدبّرة، ويمكن القول إنَّ حثّه المُستمرّ للكونغرس كان سببًا في إنشاء العديد من المصانع والمختبرات الأخرى، وتأسيس الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت، نيويورك(١٩).

ابان تلك المدة هددت حادثة مؤسفة مسيرة نوكس المهنية بإنهاء خدمته القيّمة في الجيش الأمريكي. تمثلت بتجاوز (سيلاس دين)، أحد المفوضين الذين أرسلهم الكونغرس القاري إلى فرنسا للتفاوض مع فرنسا بشأن شروط الصداقة والمساعدة، صلاحياته في تجنيد ضباط فرنسيين بنفس رتبهم العسكرية للتعاون والخدمة في الجيش الأمريكي، كان من بين الذين قبلوا الخدمة (دوكودراي)، وهو ضابط مهندس موهوب ومتمكن وصل إلى بوسطن في أوائل أيار ١٧٧٧، متوقعًا أن يُعيَّن قائدًا عامًا للمدفعية، سمعت السيدة نوكس، آنذاك بادعاءات دوكودراي، فكتبت إلى زوجها الذي عاد إلى جيرسي: «جنرال فرنسي يدعى (دوكودراي)، يُطلق على نفسه لقب القائد العام للمدفعية القارية برتبة لواء، موجود الآن في المدينة، ويقول إن تعيينه جاء بتوصية من السيد سيلاس دين، وأنه سيتوجه فورًا إلى المقر لتولي القيادة» (٢٠). شعر نوكس، بطبيعة الحال، بجرح عميق جراء استبداله بضابط أجنبي، فخاطب الكونغرس بعبارات حازمة ومحترمة في آن واحد، رافضًا العمل تحت قيادة من عيّنه السيد سيلاس دين، عند ذلك اتخذ الكونغرس خطواتٍ جادة وحازمة فيما يتعلق بالسيد دوكودراي، اذ قرروا أن السيد سيلاس دين قد تجاوز حدوده، وأنهم لا يستطيعون التصديق على تعيين السيد دوكودراي.

أرسل نوكس رسالة عاجلة الى الجنرال واشنطن، ويبدو من رسالة نوكس أن الجنرال البريطاني هاو حرّك جيشه بالكامل في ١٤ حزيران ١٧٧٧، مُوحيًا للأمريكيين بقرب بدء حملة عسكرية، اذ استقدم قواته من كونيتيكت ونيويورك وجزيرة ستاتن، وزوّد نفسه بعبارات عائمة ووسائل أخرى لعبور الأنهار، ومع عربات الذخيرة، زادت حمولته إلى ألف ومائتي عربة. تمركز جيش واشنطن الرئيسي على طول نهر زاريتان، مما جعل عبور البريطانيين إلى ديلاوير محفوفًا بالمخاطر، تمركز عند

ذلك سوليفان مع قوة صغيرة في برينستون، في حين تمركزت قوة أخرى أصغر في ميلستون، لإسناد مفرزة سوليفان في حالة تعرضت لضربة.(٢١)

توقف البريطانيين عن عبور النهر والتقدم نحو ديلاوير أو مهاجمة الجنرال سوليفان دون أي تفسير وبدأوا في التحصن على بُعد خمسة وعشرين ميلًا، يقول نوكس: «كان سلوكهم محيرًا فمن غير المبرر أن يتوقف هؤلاء الذين أعلنوا في اليوم السابق، بعبارات مُبالغ فيها، أنهم سيصلون إلى فيلادلفيا في غضون ستة أيام، فجأةً بعد أن قطعوا تسعة أميال فقط».

توقفوا في موقع دفاعي ممتاز. ظل البريطانيون يُقيمون المتاريس باستمرار حتى صباح ١٩ حزيران ١٧٧٧، عندها وجد الجنرال البريطاني هاو نفسه محاصرًا من ثلاث جهات من قِبل الأمريكيين الذين بدئوا بشن غارات كثيرة، فرأى من المناسب التراجع الى الخلف، فتوجه إلى برونزويك حوالي الساعة الواحدة من صباح ١٩ حزيران ١٧٧٧، أحيطت تحركات البريطانيين بسرية تامة، مما اضطر الأمريكيين إلى الاعتماد على التخمين والاحتمالات لمواجهة القوات البريطانية، وحتى عندما أبحر أخيرًا من نيويورك، في ٢٣ تموز، ظل واشنطن في شك بشأن وجهته النهائية(٢٢).

توجه الجنرال البريطاني هاو نحو فيلادلفيا، فظهر اسطوله عند مصب نهر ديلاوير في ٣٠ تموز ١٧٧٧، لكن قوة المقاومة جعلته يبحر مرة أخرى، تاركًا القوات الامريكية في شك بشأن نقطة هدفه النهائية، أبلغ مرة أخرى عن اقتراب الأسطول البريطاني عند خليج تشيسابيك، فتحرك جيش واشنطن في ٢٥ اب ١٧٧٧، البالغ تعداده سبعة آلاف رجل، جنوبًا عبر فيلادلفيا إلى ويلمنجتون، وفي اليوم الأول من ايلول، كتب هنري نوكس من تلك المدينة، معلناً عن تقدم الجيش البريطاني بسرعة كبيرة، عجز الجيش القاري، رغم بطولته، عن صد تقدمه نحو فيلادلفيا، تصرف فوج المدفعية مع قائده ببرودة أعصابه وشجاعته المعهودة اذ تمكنوا من سحب مدافعهم بأكملها، أرسل نوكس الى الجنرال واشنطن، تفاصيل معركة براندیواین والتي خسرت فيها القوات الأمريكية بنحو ثلاثمائة قتيل وخمسمائة جريح، وعشرة جنود أسرى(٢٣).

كُلف هنري نوكس، ودي كالب، وسانت كلير، من قبل الجنرال واشنطن بتعزيز دفاعاته حصن جيرسي، لكن تفاجئوا بتقدم كورنواليس على رأس قوة كبيرة إلى نيو جيرسي، مما اجبرهم في التخلي عنه، وبذلك سيطرت القوات البريطاني على فيلادلفيا، بعد القضاء على المقاومة الامريكية، عُقد مجلس حرب في مقر قيادة واشنطن للنظر في جدوى مهاجمة العدو في مدينة فيلادلفيا، كان رأي نوكس معارضًا لشن الهجوم المقترح، وفي بيانه المكتوب، المقدم استجابةً لطلب واشنطن، والمؤرخ في ٢٦ تشرين الثاني ١٧٧٧، قال نوكس، بعد أن سرد أسبابًا مختلفة اوضح ان الهجوم ميؤوسًا منه، في ضوء الأحداث الماضية، وأرى أن نجمع قواتنا كاملةً، ونتخذ مواقع في جيرمانتاون، مقرنا الشتوي، ونعمل على تحصين المعسكر بشكل جيد، ثم الشروع بالمعركة ضد البريطانيين، متوقعًا أن يتجلى تفوق الأمريكيين تمامًا، واختتم قائلًا: إذا خرجوا وقاتلوا وهزمونا، فسيكون لدينا ملاذ آمن ومقر شتوي، قدم نوكس لمجلس الحرب هذه الأسباب لمواصلة معارضة الهجوم المخطط له على فيلادلفيا، وأضاف اليها النقص الكامل في الملابس، واستحالة القضاء على عشرة آلاف جندي بريطاني، أخيرًا، تم اختيار مقرات إقامة شتوية في فالي فورج، وهي أقرب إلى المدينة من النقطة التي أشار إليها نوكس(٢٤).

يبدو أن العمليات الحربية في أوائل عام ١٧٧٨ قد انتظرت الدبلوماسية، مقترنة بتأزم المفاوضات بين المبعوثين الأمريكيين وحكومة فرنسا، الرامية لإبرام معاهدة صداقة وتحالف، بسبب خبر استسلام بورغوين وجيشه في ساراتوجا، واخيرا أبرمت المعاهدة في باريس في ٦ شباط ١٧٧٨، وصادق عليها الكونغرس القاري في ٢ أيار١٧٧٨، اضطرت الحكومة البريطانية أخيرًا إلى الاعتراف بالكونغرس القاري كهيئة قانونية، وقد باءت آخر محاولة للحكومة البريطانية لضمان وقف الأعمال القتالية دون الاعتراف باستقلال الولايات الأمريكية(٢٥).

تسارع إخلاء فيلادلفيا من القوات البريطانية بعد سماع أنباء عن قرب وصول أسطول فرنسي، بقيادة الكونت ديستان، عند ذلك استعد واشنطن لتتبع أثر الجيش المنسحب، اذ عبرت أرتاله في ٢١ حزيران ١٧٧٨ نهر ديلاوير عند معبر كوريلز، في مدينة لامبيرتفيل، نيو جيرسي. ، ثم ضرب الجيش الامريكي في ٢٨ حزيران مؤخرة القوات البريطانية المنسحبة بقيادة كلينتون، وتبع ذلك معركة مونماوث، وعُقد مجلس حرب للقوات الامريكية في هوبويل في ٢٩ حزيران للنظر في

هجوم عام على ما تبقى من قوات كلينتون، أيّد ستة من الجنرالات، متابعة القوات البريطانية ومهاجمته مؤخرته وجناحيه بهجمات منفصلة وحذرة، في حين ايد ستة آخرون، منهم غرين ونوكس ولافاييت، أساليب أكثر حزمًا. عندما اندلعت معركة مونماوث، قام نوكس شخصيًا باستطلاع جبهة القوات المنسحبة، ثم امطرها بنيران كثيفة من بطارية المدفعية. وقد أثنى القائد العام على جهوده الدؤوبة وقيادته البارعة. كما يُشير بفخر في إحدى رسائله، في الأوامر العامة التي صدرت بشأن الاشتباك، يقول واشنطن إنه «يسعده إبلاغ الجنرال نوكس وضباط المدفعية بأن العدو قد أنصفهم بالاعتراف بأنه لا توجد مدفعية أفضل من مدفعية جيشنا». لشجاعتهم في مهاجمة قوة متفوقة كهذه وتحقيقهم هذه الميزة الحاسمة، أقرّ الكونغرس تصويتًا بالشكر للجنرال واشنطن وضباطه ورجاله(٢٦).

سافر واشنطن وهنري نوكس ودي لافاييت في ٢١ أيلول ١٧٨٠، من ويست بوينت إلى هارتفورد بولاية كونيتيكت للقاء روشامبو والأدميرال الفرنسي دي تيرني، للاتفاق على خطة عمليات مستقبلية، وأثناء عودتهم من هذا المؤتمر، علم الجنرالات الثلاثة بحدوث عدة تمردات، تمثلت بخيانة بنديكت أرنولد، قائد ويست بوينت آنذاك، وتمرد القوات المتمركزة في المعسكر الشتوي بالقرب من موريس تاون في بنسلفانيا، وتمرد اخر في جيرسي. كان واشنطن مصممًا على كبح جماح روح العصيان في كل مكان. فكلف نوكس بنقل خبر تمردات الجنديين إلى الكونغرس، وتقديم بيان عن الحالة المزرية للجيش إلى ولايات نيو إنكلاند، مسلحًا برسالة تعليمات صريحة من القائد العام. عرض نوكس بعبارات قوية محنة القوات، وعلى حد تعبيره، فقد أظهر «الكوارث المتفاقمة التي نتجت عن عدم دفع الأجور، لمدة تقرب من اثني عشر شهرًا، والافتقار إلى الملابس في موسم قاسٍ، والافتقار إلى المؤن في كثير من الأحيان»، والتي أعلن أنها تتجاوز الوصف». كانت مهمته ناجحة إلى حد ما. فصوتت «الهيئات التشريعية في ماساتشوستس ونيو هامبشاير» على إرسال مبلغ أربعة وعشرين دولارًا نقدًا على الفور إلى كل مجند وضابط صف التحق من تلك الولايات للحرب. كما جاءت الإغاثة من ولايات أخرى، وتحسنت حالة الجيش، في كثير من النواحي، بشكل ملموس.

اقترح واشنطن بعد تجاوز الأزمة السابقة بسلام، الاستيلاء الكامل على مدينة نيويورك لتحقيق هدفه المباشر. فتوجه برفقة نوكس إلى ويذرفيلد بولاية كونيتيكت لعقد مؤتمر مع روشامبو حول أفضل طريقة لاستخدام الأساطيل الفرنسية وجيوش الحلفاء في العمليات القادمة. كان نوكس من الجنرالات الأمريكيين القلائل الذين يتحدثون الفرنسية بطلاقة؛ فقد درسها أثناء عمله كبائع كتب في مكتبة باوز في كورنهيل؛ فتمكن من إدارة ذلك المؤتمر بطلاقة تامة. ويُرجّح أن يكون هذا المؤتمر في ويذرفيلد هو الذي اتفق فيه جنرالات الحلفاء على التفاصيل الرئيسية للحملة الاستثنائية ذات الهدف الرئيسي والظاهري وهو حصار نيويورك. إلا أنها في حقيقة الامر كانت تهدف إلى هدف خفي بعيد المدى، وهو إرباك العدو وإلحاق هزيمة نكراء به(٢٧).

حوصر البريطانيون في مدينة يورك تاون في ٣٠ أيلول ١٧٨١، يذكر هنري نوكس بتقرير مفصل قوة المدفعية المستخدمة لحصار يورك تاون، قدمه إلى القائد العام، وقد أبلغ واشنطن الكونغرس بعد الحصار، أن خدمات نوكس لا تُقدر بثمن، وأن عبقريته وهمته في سدّ عجز الموارد الخام بدا واضحا وجليا حينما كان يوجه قذائف الهاون بنفسه ونادرًا ما كان يغادر البطاريات، أثنى الجنرال واشنطن بشكل خاص على نوكس لمهارته وكفاءته في التعامل مع المدفعية، كما أوصى بترقيته، وفعلا رقي نوكس في ٢٢ اذار ١٧٨١، الى رتبة لواء عام، لكن لم ينفذ ذلك الامر الا بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٧٨١، عاد هنري نوكس الى مقره في ويست بوينت، وهنا أبلغ عن حالة التحصينات في ويست بوينت وعدم قدرتها على مواجهة أي خطر، لذا تم تعيينه قائدًا للمركز في ٢٩ اب ١٧٨٢؛ وبدأ العمل، بكامل طاقته، لإكمال وتعزيز نظام الدفاعات(٢٨).

تمكنت القوات الامريكية من أسر اللورد كورنواليس وجيشه بعد معارك طاحنة وبذلك انتهت الحرب تقريبًا، وعند ذلك دار الحديث عن تفكيك الجيش الأمريكي وتسريحه بسبب التكاليف الباهظة مع الاحتفاظ بقوة معقولة، إلا أن تفكيك الجيش الأمريكي تأخر طويلًا بعد ذلك بسبب التأخر في توقيع معاهدة السلام التمهيدية التي وُقّعت في ٣٠ تشرين

الثاني ١٧٨٢؛ وخلال العامين اللذين تخللتا وقف الأعمال العدائية وإبرام معاهدة السلام، كان من الضروري إبقاء الجيش مسلحًا، عيّن الجنرال نوكس والحاكم موريس مُفوضَين لترتيب تبادل عام للأسرى، وتسوية نفقات إعالتهم، وتوفير معيشتهم طالما يُعتبرون شرعيًا في عهدة الشعب(٢٩).

تألفت لجنة من الضباط العامين برئاسة هنري نوكس في أوائل كانون الاول ١٧٨٢، صاغت هذه اللجنة بيان هادئ ومحايد وُجهته إلى الكونغرس اوضحت فيه مظالم الجنود والضباط والمبالغ المستحقة للجيش، واقترحت استبدال نصف الراتب مدى الحياة الممنوح للضباط بمبلغ محدد، وتسوية مسألة المعاشات التقاعدية المستقبلية للجنود، ومتأخرات الرواتب، وغيرها من مطالبات الرتب والملفات المهمة الاخرى.

كتب نوكس إلى الجنرال ماكدوغال، يناشده بشدة أن يُطلع أعضاء الكونغرس المتباطئين عن حجم الأضرار التي جلبها تقاعسهم، وفي هذا الوقت تقريبًا، خطرت لـ(نوكس) فكرة جديدة، وهي تنظيم جمعية لتخليد الصداقات التي شكلها ضباط الجيش وتوفير الرعاية لأراملهم المعوزين وأطفالهم اليتامى؛ وكان على كل ضابط، عند انضمامه إلى الجمعية المساهمة في صندوقها براتب شهر واحد اطلق على هذه الجمعية تُسمية «سينسيناتي كانت خطة نوكس كاملة، حتى أصغر تفاصيل ختم الجمعية وشارتها، كما أوصي بأن يُطلب من الكونت دي روشامبو تقديم أسماء الضباط المؤهلين للانتخاب لعضوية الجمعية(٣٠).

وجه واشنطن اللواء هنري نوكس في ٢٦ اب عام ١٧٨٣، بالاستعداد لدخول نيويورك والاستيلاء عليها، وفي ٢٥ تشرين الثاني عام ١٧٨٣، استولى نوكس، على رأس قواته، على مدينة نيويورك عسكريًا، ثم بدأ بتوزيع الحراس اللازمين لحفظ النظام، بعد ان أخلى الجيش البريطاني المدينة، عاد نوكس إلى ويست بوينت بعد انتهاء السيطرة الأمريكية لمدينة نيويورك رسميًا وبسلاسة، ، عند ذلك قُدّم له شكر رسمي من قبل مواطني الولاية لاهتمامه بحقوقهم، وعلى الحفاظ على السلام والنظام العام(٣١).

وظف نوكس ما اكتسبه من دراسة العلوم العسكرية والخبرة الميدانية، في تطوير وتحسين مشاريع الدفاع عن بلاده وتعزيز هيبة الجمهورية الجديدة، بقدر ما يسمح به قانون ترسيخ السلام الذي ينتهجه الكونغرس المقتصد، تبادل نوكس وواشنطن مراسلاتٍ كثيرة حول هذا الموضوع، وفي رسالةٍ مؤرخةٍ في ٣ كانون الثاني ١٧٨٤، أبلغ هنري نوكس الجنرال واشنطن أنه شارف على إنهاء خدمته العسكرية في ويست بوينت، وأنه مستعدٌّ للتقاعد اذ أشار الى ان ما ينقاضاه من أجور عن المناصب التي تقلدها لا تكفي لسد متطلبات المنصب، قال: «أعتقد أنني لم أذكر لسعادتكم أفكاري حول رواتب المناصب التي قد ترتبط بها؛ أي مهام وزير الحرب، ورئيس هيئة المدفعية، وقيادة أي قوات أخرى تسند لي قيادتها»، كما أسندت المحكمة العامة لولاية ماساتشوستس في صيف عام ١٧٨٤الى نوكس رئاسة لجنةِ التعامل مع هنود بينوبسكوت وحثّهم على التنازل عن جزءٍ من أراضيهم الواقعة على نهر بينوبسكوت، مقاطعة مين، اذ لا تزال تلك المنطقة تابعةً لولاية ماساتشوستس، وبعد نقاش مستفيض، قرر الكونغرس رفض طلب هنري نوكس للتقاعد واستمراره في منصب وزير الحرب، حُدد الراتب بمبلغ ٢٤٥٠ دولارًا أمريكيًا، على ان يوفر شاغل المنصب من راتبه أجر كاتب أو مساعد، وفي ٨ اذار ١٧٨٥، صدر قرار بذلك(٣٢).

استطاع وزير الحرب(هنري نوكس) بحكمته من إخماد تمرد شايز الذي نشب بسبب الأوضاع المزرية التي كان يعاني منها جنود وضباط الثورة بسبب ارتفاع الضرائب والسياسية الاقتصادية الخاطئة التي زادت من معاناتهم، لذا كتب نوكس إلى الحاكم موريس يحثهم الى عقد مؤتمر لوضع دستور جديد، اثمرت تلك المناشدات بعقد المؤتمر في فيلادلفيا في ايار ١٧٨٧، للنظر في وضع الهيئة الحاكمة للولايات المتحدة، اقترح هنري نوكس تشكيلها من جمعية أو مجلس نواب يُختار لمدة سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات؛ ومجلس شيوخ يُختار لمدة خمس أو ست أو سبع سنوات؛ اما السلطة التنفيذية، فتكون تحت مسمى الحاكم العام، تُختار من قبل الجمعية ومجلس الشيوخ لمدة سبع سنوات، ولكنها عرضة

للمساءلة من قبل مجلس النواب ومحاكمتها من قبل مجلس الشيوخ؛ وسلطة قضائية يُعينها الحاكم العام بحسن سلوك، ولكنها قابلة للمساءلة من قبل مجلس النواب ومحاكمتها من قبل مجلس الشيوخ؛ والقوانين التي تُصدرها الحكومة العامة تُطيعها الحكومات المحلية، وعند الضرورة، تُنفذها قوة مسلحة، وتُحفظ للأغراض التي ينبغي تحديدها؛ وجميع الأهداف الوطنية تُصمم وتُنفذها الحكومة العامة دون أي إشارة إلى الحكومات المحلية. اهتم هنري نوكس بالصراع الدائر في ولاية ماساتشوستس التي ينتمي إليها حول التصديق على الدستور من عدمه، وبعد نقاش طويل بين الفئات الفاعلة في الولاية صادقت ماساتشوستس على الدستور في ٦ من شباط ١٧٨٨ (٣٣).

شكل الرئيس واشنطن حكومته ١٧٨٩–١٧٩٤، واسند منصب وزير الحرب الى صديقه المقرب الكفوء (هنري نوكس) تضمن هذا المنصب قيادة جيش الولايات المتحدة البري فضلا عن قيادة القطعات البحرية، كما كُلّف أيضا برعاية شؤون الهنود وتوزيع الأراضي التي يطلق عليها اراضي المكافأة بين الجنود، وصلاحيات تنفيذية واسعة في الشؤون العسكرية، اسند الرئيس جورج واشنطن هذه الصلاحيات الى وزير الحرب بموجب الدستور(٣٤).

حثّ (هنري نوكس) بصفته وزيرًا للحرب خلال عامه الأول في منصبه، هيئة الكونغرس بمنحه الموافقة على تنفيذ ما يعرف بـ(التشكيل الفيلقي) الذي كان يُفترض أن يُلتحق به جميع مواطني الولايات المتحدة الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر وستين عامًا، على ان يتكون ذلك التشكيل من ست فرقاطات، واجهت خطته تلك معارضة قوية من قبل أعضاء الكونغرس بسبب ما يعرف بالتجنيد الالزامي والذي يتطلب توفير أموال لتنفيذه، وابان تلك المدة حاول البعض الإطاحة بهنري نوكس من خلال توريطه بحادثة المبعوث الفرنسي الذي سعى إلى اشعال الحرب بين الولايات المتحدة و بريطانيا العظمى، من خلال الضغط على وزير الحربية في استخدام موارد وزارته في تنفيذ مخططاته الحربية ضد بريطانيا العظمى، فُرضت تلك الحجج على الوزير هنري نوكس لكنه استطاع البات براءته بتدوّين محضرًا للمحادثة التي أجراها مع المبعوث الفرنسي جينيه، واطلاع الرئيس جورج واشنطن على تلك المحاضر، وما لبثت ان تهدئ تلك الحادثة حتى ثارت المقاطعات الغربية الثلاث في بنسلفانيا ضد بعض قوانين الكونغرس التي نصت على فرض ضرائب على الويسكي، تسلّح الساخطون، وتحدّوا القانون والحكومة الفيدرالية، اذ تجمع المتمردون في ميدان برادوك، ونظّموا أنفسهم في حشد مسلح وأقسموا على المقاومة، تمكن وزير الحرب(هنري نوكس) بالتعاون مع الرئيس واشنطن من معالجة الوضع باستدعاء القوات العسكرية من باقي الولايات (فرجينيا، ماريلاند، وبنسلفانيا، ونيوجيرسي) للمساعدة في قمع التمرد وهزيمته(٣٥).

ان الاحداث السابقة، لم تُضعف من عزم نوكس على العمل، ولم تُبعده عن خطته للتقاعد والعيش في حياة خاصة بعد ان قضى معظم سنوات شبابه في خدمة وطنه، كان لوفاة صديقه المقرب الجنرال ناثانيال غرين، الذي ترك عائلةً بدون معيل، بعد مسيرة حافلة بالخدمة الوطنية المشرفة، أثر كبير في نفس نوكس لذلك اتجه بعد ان حل زمن السلم، بالتفكير طويلا في إهمال مصالح عائلته، والتوجه للتقاعد، غادر وزير الحرب السابق فيلادلفيا في الأول من حزيران عام ١٧٩٥ متوجهاً إلى ضيعته في مقاطعة مين، واشتغل بعد التقاعد في مختلف المهن، منها مزارع وصانع ومربي ماشية، ومساهما في الشؤون العامة، اذ عُيّن رئيسا للجنة تحديد الوضع الحقيقي لنهر سانت كروا الذي يمثل الحدود الشرقية للولايات المتحدة، ومشروع قناة كيب كود، لربط مياه خليج بوزارد وخليج بارنستابل(٣٦).

اتصف هنري نوكس بصفات كثيرة ابرزها الشجاعة والكرم اذ تبرع بسخاء لبناء كنيسة في توماستون كما تبرع بخمسين دولارًا لإغاثة بنات الكونت دي غراس الأربع، تقديرًا لخدماته في يوركتاون، اذ كانت هؤلاء السيدات في جزر الهند الغربية يعانين من ضائقة مالية كبيرة، اذ مارست الشخصية المهيمنة للوزير المتقاعد ورجل الدولة تأثيرًا واسع النطاق في كل نشاط في البلاد، سواءً كان اجتماعيًا أو صناعيًا أو سياسيًا أو دينيًا، انتهت مسيرة حياته، التي حلّت على جيرانه ومواطنيه كالكارثة المفاجئة، في ٢٥ تشرين الاول عام ١٨٠٦، اذ ابتلع هنري نوكس سهوًا قطعة صغيرة من عظم دجاج، استقرت

في أمعائه، مسببةً له ألمًا ووفاة عن عمر يناهز ٥٦ عامًا(٣٧).

الخاتمة:

ظل نوكس «رجل الثورة المنسي» رغم إسهاماته البارزة، بسبب التركيز التاريخي على شخصيات مثل واشنطن وجيفرسون. تمثلت تلك الاسهامات في أفكاره العسكرية في تأسيس الأكاديمية الحربية والإصرار على بناء التحصينات على طول السواحل كنقطة دفاع متقدمة ضد أي هجوم محتمل، فضلا عن أفكاره في انشاء مصانع الذخيرة والسلاح كي لا تستخدم كورقة ضغط على الولايات المتحدة عند الحاجة فعدة تلك الافكار حجر الزاوية في تأسيس المؤسسات الدفاعية الأمريكية، تمكن من خلال اطلاعه على الكتب العسكرية من تحويلها من مجرد معرفه نظرية من الكتب إلى انتصارات ميدانية، مجسدًا دور المثقف في صناعة التاريخ. اتضح ذلك جليا في بناء هندسة التحصينات واستخدام العلم في دراسة نقاط قوة وضعف العدو في المعركة للتغلب عليه وخير دليل على ذلك نقله للمدفعية من أماكن بعيدة بوسائل نقل بدائية في ظروف جوية قاسية جدا تمكن بعد عملية النقل تلك من حسم الكثير من المعارك وفك الحصار عن مدن أخرى، وبسبب اطلاعه على مختلف العلوم والمعارف من خلال عمله كبائع كتب تمكن من اكتساب مهارة جيدة في التعامل مع مختلف الفئات وفي مختلف الظروف اذ تمكن من القضاء على تمرد شايز ومشكلة الهنود وعقد معاهدة معهم وتمكن بحكمة من تجنب الولايات المتحدة الامريكية من الدخول في إشكالات سياسية مع بريطانيا العظمى في حادثة جينيه الفرنسي.

عرف عنه السخاء وحبه للخير والمساعدة فنجد اسمه ومشاركته موجودة في اغلب الاعمار الخيرية والدينية ويتضح ذلك جليا في تأسيس جمعية سينسيناتي التي تضم قدامى المحاربين والتي هدفت لرعايتهم ورعاية ايتامهم، لم يمنح المحارب ووزير الحرب الراحة لنفسه ولعائلته بل انعكس ذلك عليهم خاصة في انشغاله عنهم بإدارة الوزارة اذ انعكس بالسلب عليهم ماديا مما جعله يستند على أملاك زوجته حاول فيما بعد تعويض ذلك من خلال التقاعد المبكر ليعيش مع اسرته وتعويضهم عما فات لكن المنية كانت اليه أسرع.

المصادر:

1. Francis S. Drake, Life And Correspondence Of Henry Knox, Boston: Samuel Drake, 1873.
2. Noah Brooks, Henry Knox, A Soldier Of The Revolution, New York: G.P. Putnam›s Sons, 1900.
3. Henry Knox, American National Biography Online, 2000.
4. Mark Mayo Boatner, Encyclopedia Of The American Revolution. Stackpole Books, 1994.
5. James Kirby. Martin, Benedict Arnold, Revolutionary Hero. Nyu Press, 1997.
6. Susan Ware Forgotten Heroes: Inspiring American Portraits from Our Leading Historians, New York: Free Press, 1998.
7. James Thomas Flexner, George Washington In The American Revolution. Little, Brown, 1967.
8. Ketchum Higginbotham, The War Of American Independence: Military Attitudes, Policies, And Practice, 1763–1789, New York: Macmillan, 1971.
9. Don Higginbotham, The War Of American Independence: Military Attitudes, Policies, And Practice, 1763–1789, New York: Macmillan, 1971.

10. Richard M. Ketchum, Victory At Yorktown: The Campaign That Won The Revolution. Henry Holt, 2004.
11. North, Callahan, Henry Knox: General Washington›s General, New York: Rinehart, 1958.
12. Ron Chernow Washington: A Life, New York: Penguin Press, 2010.
13. Willard Sterne Randall, George Washington: A Life. Henry Holt, 1997.
14. John F. Luzader, Saratoga: A Military History of The Decisive Campaign Of the American Revolution. Savas Beatie, 2008.
15. John Ferling, Almost A Miracle: The American Victory In The War Of Independence, New York: Oxford University Press, 2007.
16. Henry Knox, Henry Knox: His Military Journal. Da Capo Press (Reprint), 1972.
17. Charles Neimeyer, Henry Knox And The Transformation Of The American Artillery. Journal Of Military History, Vol. 63, No. 3, 1999.
18. Larrie Ferreiro, Guns And Independence: The Artillery Of The American Revolution, Military History Quarterly, 2011.
19. Michael A Bellesiles, The Origins Of Gun Culture In The United States, The Journal Of American History, Vol. 83, No. 2, 1996.
20. Charle Royster, A Revolutionary People At War, University Of North Carolina Press, 1979.
21. Michael Glover, Washington's Artillerist: The Strategic Genius Of Henry Knox, Military Review, 2003.
22. John K Mahon, The American Militia: Decay And Reconstruction, Military Affairs, Vol. 26, No. 4, 1962.
23. Dave Richard Palmer, The Way Of The Fox: American Strategy In The War For America, 1775–1783., Greenwood Press, 1975.
24. The Papers Of George Washington, Revolutionary War Series. (University Of Virginia Press), Journals Of The Continental Congress, 1774–1789.
25. The American Archives, Series 4 And 5. Documents Of The Continental Congress And Revolutionary Period.
26. U.S. Army Center Of Military History – Biography Of Henry Knox: Https://History.Army.Mil
27. Joseph J. Ellis, Founding Brothers: The Revolutionary Generation., New York: Alfred A. Knopf, 2000. Pp.88–92.
28. David. V Mccullough, 1776. New York: Simon & Schuster, 2005, Pp.178–180.
29. Mark Puls, Henry Knox: Visionary General Of The American Revolution, New York: Palgrave Macmillan, 2008.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb